رؤى

ملحق نصف شهري

تصدره جريدة عمان بالتعاون مع دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي

في هذا العدد

2 اختتام دورة التعليم والتنمية الاجتماعية

5 الجودة.. وأفضل مؤسسة تعليـــم عمانيـة؟!

6 النشاط الطلابي.. واقع وآمـــال

العدد الثامن والعشرون
الثلاثاء ٢٧ من ذي القعدة ١٤٢٧ هـ الموافق ١٩ من ديسمبر ٢٠٠٦ م

اختتام دورة التعليم والتنمية الاجتماعية

اختتمت أمس في فندق الفلج الدورة شبه الإقليمية حول استجابة التعليم العالي لمتطلبات التنمية الاجتماعية والتي نظمتها وزارة التعليم العالي بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة واللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم خلال الفترة من ١٧-١٨من الشهر الحالي والتي هدفت إلى دراسة معايير ومتطلبات ربط التعليم العالي بمتطلبات التنمية الاجتماعية وتحديد أطر البحوث العلمية في التعليم العالي بما يخدم التنمية الاجتماعية ودراسة السبل الكفيلة بتطوير الموارد البشرية والكوادر العلمية في التعليم العالي في مجال ربط الجامعة بالمجتمع ووسائل تطوير البرامج الدراسية والوسائل المساعدة لها بما يتناسب وحاجات المجتمع التنموية في الإطار الاجتماعي وكيفية تعزيز القيم المرجعية الإسلامية و البحوث المتخصصة في إطار ربط التعليم العالي بتنمية المجتمع .

وتطرقت الدورة إلى عدة محاور من أهمها سبل تطوير أنماط التعليم العالي المؤهلة بالتنمية الاجتماعية ووسائل تحديث التعليم العالي و تفعيل مخرجاته لغرض الإسهام في التنمية الاجتماعية و الطرق الكفيلة بتطوير مسارات التعليم العالي و تعزيز أطر التفاعل بين الجامعات و المجتمع من خلال ترسيخ المفاهيم الاجتماعية الصحيحة للمجتمع و تكامل برامج مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي خدمة لقضايا التنمية في العالم الإسلامي.

حملة خيرية بكلية صور

كتبت: فاطمة الراجحية - صور

اختتمت مؤخرا فعاليات الحملة الخيرية والتي نظمتها جماعة العمل الاجتماعي بكلية التربية بصور تحت شعار معا من أجل كل محتاج والتي جاءت تماشيا مع اليوم العالمي للمعوقين.

تضمنت الحملة برامج عدة من أبرزها السوق الخيري الذي شاركت فيه عدة شركات مختلفة من داخل الولاية وخارجها وقد لاقى السوق إقبالا كبيرا من داخل الكلية وخارجها.

كما نظمت ضمن برامج الحملة مسيرة خيرية والتي انطلقت من أمام بنك عمان العربي وصولا إلى مركز الوفاء الاجتماعي.

يحكى أن ..

مسبـــار

تربية الذوق

إن من الأهداف الأساسية للتربية والتعليم البناء المتوازن لشخصية الطالب وتكوينه التكوين المتكامل فليس القصد هو حشو الأدمغة بالمعلومات والمعرفة في جوانب محددة فقط، بل الهدف الأساسي هو البناء المعرفي والحسي المتوازن للشخصية الكاملة .

وإن من الجوانب المهمة في التربية والتعليم .. تربية الذوق ونقصد بها تربية الحس الجمالي والخلقي والحس الوجداني لتعميق القدرة على التمييز بين الحسن والقبيح والتفاعل مع الجمال المادّي والمعنوي لدى الطلبة سواء في المراحل الأولى من التعليم أو المراحل المتقدمة وهذه الجوانب كما أنها تربوية يتلقاها الشخص بوسائل وأساليب التربية المختلفة فهي أيضا من العلوم المهمة والثقافة اللازمة التي ينبغي دراستها وتدريسها كمعارف أساسية .. ومما يؤكد أهمية هذا الجانب في التربية والتعليم أثره العظيم على كل جوانب حياة الإنسان وإنتاجه المادي والمعنوي والحاجة الماسة إليه لتطوير الحياة والاستمتاع بها .

فالتربية الجمالية تربي في الانسان سمو الذوق الذي يتجسد في أنماط السلوك والعلاقات الاجتماعية كما يتجسد في الاشياء والموضوعات الحسية. وهي الى جانب ذلك تفتح الافق النفسي والعقلي والوجداني لدى الانسان، وتشده الى مبدع الخلائق والجمال في هذا الوجود، وهو الله سبحانه وتعالى .

والشريعة الإسلامية تتعامل مع هذه الجوانب على أنها من صلب الإسلام وعقيدته ففي الحديث يقول المصطفى ﷺ : «الإسلام بضـــع وسبعون شعبة أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان».

.. والله جل وعلا يربي الإنسان ويلفت نظره في آيات كثيرة إلى الزينة والجمال في هذا الكون فيقول سبحانه: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ❖ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَٰلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ (٢٧) (٢٨) فاطر

ويربي الحس الإنساني إلى النظر والعناية بالجوانب الجمالية بجانب المنافع المادية التي يحصل عليها مما سخره الله له في هذا الكون فيقول سبحانه : ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ❖ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ❖ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ❖ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٥) (٦) (٧) (٨) سورة النحل

فهذا التوجيه العظيم للنفس البشرية هو التربية المتميزة للإسلام الذي يربي كل جوانب الإنسان ومكوناته للوصول إلى الشخصية الكاملة التي تتفاعل مع كل مكونات الحياة بحس مرهف وذوق بالغ وحاسة متيقظة .

سالم بن مسلم المعمري

يناير القادم

ندوة لمعايير برامج السنة التأسيسية

تواصل اللجان التنظيمية أعمالها لإقامة ندوة متخصصة تحت عنوان (نحو معايير وطنية لبرامج السنة التأسيسية) لمناقشة معايير البرامج التاسيسية المقدمة بالسلطنة لرفع مستوى هذه البرامج ووضع معايير موحدة لها تنظمها وزارة التعليم العالي وجامعة السلطان قابوس ومجلس الاعتماد العماني في شهر يناير القادم وتهدف إلى استقطاب ذوي الخبرة والإختصاص وأصحاب الكفاءة على المستويين الدولي والمحلي للتباحث في هذا المجال وفتح المجال للمناقشة للخروج بمعايير موحدة للبرامج التأسيسية المقدمة بمؤسسات التعليم العالي بالسلطنة.

وتختص الندوة التي تقام خلال الفترة من ١٦-١٧ من شهر يناير القادم بوضع معايير وطنية للبرامج التاسيسية، حيث يوجد بالسلطنة مؤسسات تعليم عال شتى ويقدم معظمها برامج تأسيسية أعدت محليا بالمؤسسة التي تطرح البرنامج أو أعدتها المؤسسة المرتبط بها، كما أن هذه البرامج تختلف حسب المؤسسة والتخصص الذي يرغب الطالب الدراسة به.

وللإعداد للندوة تم تشكيل لجنة تنظيمية تختص بالإعداد والتحضير لكل ما يختص بالندوة كما تم تشكيل لجنة أكاديمية من عدد من الأكاديميين وأصحاب الاختصاص والعاملين في مجال التعليم العالي المحليين وتم الاستعانة بعدد من الخبراء الدوليين العاملين في مجال اعتماد البرامج التأسيسية وذلك للاستفادة من خبراتهم في وضع معايير تضمن الجودة للبرامج التأسيسية المقدمة بالسلطنة. كما تستقطب الندوة عدد من المتحدثين الرئيسيين من خارج السلطنة.

بحث حول اللغة الثالثة من كلية الزهراء

من المتوقع أن ينشر الدكتور عادل حسون الخفاجي رئيس قسم اللغة الإنجليزية بكلية الزهراء مقالا علميا بمجلة META الكندية التي تعد من كبريات المجلات العلمية المحكمة في العالم في مجال الترجمة ودراساتها وتصدر من جامعة مونتريال.

ويدور البحث العلمي حول فرضية وجود لغة ثالثة بين لغتي المصدر والهدف (اللغة الاصلية والمترجم إليها) مستندة على فكرة ظهور كيان لغوي مؤقت أثناء عملية الترجمة في عقل المترجم وأحيانا يظهر على الورق وهذا الكيان يعتبر بمثابة لغة ثالثة وسيطة بين اللغتين ، ويمكن استخدام هذا الكيان لدراسة عملية الترجمة خاصة فيما يتعلق بأساليب الترجمة والإجراءات التي يقوم بها المترجم أثناء عملية الترجمة.

السياحة التعليمية في السلطنة .. لماذا ؟ و إلى أين ؟!

بقلم / أسعــد بن محمود المحرزي

من خلال القراءة العامة للاستراتيجيات والخطط العامة التي توضع لمستقبل السلطنة يتضح بجلاء مدى الإعتماد على الجانب السياحي كفرس رهان في الغد المقبل، وليس أدل على ذلك من وضع خطة الرؤية المستقبلية ٢٠٢٠م أحد أهدافها تعزيز القطاع السياحي والنهوض به لتحقيق نسبة ١٨٪ في عام ٢٠٢٠م من إجمالي الناتج المحلي بنسبة تفوق ما يقدمة النفط أو الغاز في نفس الإجمالي.

ومن خلال هذا المقال تسطع أهمية الحديث عن ما يعرف بالسياحة التعليمية التي ستسهم في تعزيز القطاع السياحي وتعزيز القطاع التعليمي وتنمية الموارد البشرية ، وتفصيلا فإننا يجب أن نعلم بأن أهمية السياحة التعليمية تنحصر في قدرتها على إبقاء السائح في البلد لمدة تفوق أي نوع من أنواع السياحة الأخرى وذلك بناءً على الغرض التعليمي للسائح كالدورات التدريبية بأنواعها ووصولا إلى الدرجات الأكاديمية كالبكالوريوس والماجستير والدكتوراه وعليه فقد تصل مدة مكوث الزائر إلى خمس سنوات في بعض الحالات وبالتالي فإن بقاءه يترتب عليه إنفاق متواصل في عدة مجالات كالسكن والنقل والأكل ووسائل الترفيه إضافة إلى الرسوم الدراسية والنفقات الأخرى.

كما أن العائد الاقتصادي على الدولة كبير جدا وذلك لقيام هذا السائح بعملية صرف للعملة بشكل دائم وبالتالي زيادة الطلب على العملة المحلية أو في بعض الأحيان إدخال عملة صعبة للدولة كالدولار الأمريكي والجنيه الإسترليني.

وبالنظر إلى دول المنطقة نجد أن الأردن كما يشير الصحفي عصام المجالي يصل مجمل الإنفاق للطالب الوافد ٦ أضعاف نصيب الفرد الأردني ، وفي جمهورية مصر العربية أشارت نادية الملاخ في جريدة الأهرام إلى أن الطلاب العرب الذين يلتحقون بالجامعات المصرية الخاصة يمثلون نحو ٣٠٪ إلى ٤٠٪ وهم عنصر جذب للعملة الصعبة داخل مصر .

ومن مختلف المؤشرات نجد إن الدول الشقيقة و الصديقة تنظر إلى دول الخليج العربي كسوق تعليمي بالغ الأهمية وهذا يتضح بصورة واقعية من خلال المعارض التعليمية التي تقام سنويا على أرض السلطنة كمعرض جيدكس الذي يقام في شهر ابريل من كل عام ويشارك فيه المئات من الجامعات العربية والأجنبية التي يحظى بعضها بدعم حكومي كبير عن طريق سفارات الدول التي تمثلها وأذكر منها المجلس الثقافي البريطاني والمكاتب التجارية الأسترالية والنيوزلندية. حيث تقوم هذه الجهات بمساعدة الجامعات للبحث عن فرص الاستثمار في دولنا ومجالات التعاون التي يمكن استغلالها أو تعزيزها.

إن السبب الرئيسي في اعتقادي لقيام العديد من الطلبة الخليجيين السفر للخارج بغرض الدراسة والتدريب هو قصور في قدرة مؤسساتنا التعليمية على استيعاب أعداد مخرجات مدارس الشهادة العامة التي تتزايد في كل عام. وبالرجوع إلى الكتاب الإحصائي السادس لوزارة الاقتصاد الوطني الصادر في أكتوبر ٢٠٠٥م يتبين لنا بأن عدد المقبولين للدراسة بالجامعات والكليات من خريجي الثانوية العامة للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م هو ١٧,٥٥٤ طالبا وذلك من أصل ٤٤,٢٣٣ طالبا اجتازوا الثانوية العامة بنجاح في ذلك العام. كما أن الفرص الذهبية في مجال التعليم العالي تتوافر لأصحاب المعدلات العالية فقط فيما لا تلبي بقية الفرص طموح الباقين وبالتالي فإن السفر للخارج يبقى أحد الخيارات المطروحة.

وأرى بأن السلطنة تمتلك مقومات قد لا تتوفر في بعض الدول المحيطة ألا وهي الجامعات والكليات الخاصة وذلك كونها من أقدم الدول في المنطقة التي قامت باعتماد هذا النوع من التعليم العالي.

كما أن السياحة التعليمية وخصوصا بعد أحداث ١١ سبتمبر قد شهدت تغييرا كبيرا في خارطتها كون المسؤولين عن هذه التفجيرات كانوا طلابا عربا مسلمين مما جعل العديد من الدول الغربية تتخذ إجراءات أكثر تشددا تجاه الطلاب العرب والمسلمين بصورة عامة من حيث تشديد إجراءات الإقامة والتنقل ووصولا إلى تقييد الحريات الشخصية الدينية كإطلاق اللحية وارتداء الحجاب وإقامة صلاة الجماعة في المناطق العامة. وعليه فإن السياحة التعليمية اتجهت للداخل وفي محيط الدول العربية والإسلامية كردة فعل تجاه ذلك.

ومن التجارب المميزة على الساحة العمانية ما استطاعت كلية هندسة الإطفاء والسلامة تقديمه كأحد أفضل الأمثلة والنماذج الناجحة على ترويج السياحة التعليمية في السلطنة كونها الكلية الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط المتخصصة في هذا المجال، حيث تقوم بتقديم دورات وبرامج جامعية معتمدة عالميا في خدمات السلامة للمنشآت النفطية وإطفاء الحرائق بالتعاون مع جامعة سنترال لانكاشير ومعهد هندسة الإطفاء بالمملكة المتحدة والكونجرس العالمي لاعتماد خدمات الإطفاء بالولايات المتحدة الأمريكية والمنظمة الأمريكية للحماية من الحريق.

وهذه العوامل جعلت من الكلية مثار اهتمام من المؤسسات الحكومية والخاصة في العديد من الدول المجاورة حيث يبلغ عدد الطلاب الأجانب المسجلين لهذا العام في البرنامج الجامعي للكلية ١٦٦ طالبا موزعين على عدد من الدول منها الكويت والسعودية والإمارات والبحرين وايران وغيرها.

وذلك يبرهن على أن الكلية استطاعت من دراسة احتياجات سوق العمل ومتطلبات التدريب في الدول المجاورة وسعت إلى تعزيز قدراتها وإمكانياتها في هذا المجال وقد نجحت في جذب العديد من المؤسسات المرموقة بهذه الدول للتوجه إلى السلطنة بهدف التعليم والتدريب.

وختاما نجد أن الاهتمام بقطاع التعليم العالي في السلطنة وتقديم الدعم المادي والإداري والإعلامي لهذا القطاع لن يعود علينا إلا بالنفع فزيادة عدد مؤسسات التعليم العالي والرفع من جودتها سيقلل من عدد المبتعثين إلى الخارج لأغراض تعليمية أو تدريبية وبالتالي تقليل نزيف الأموال إلى الخارج سواء من المؤسسات أو الأفراد وتشجيع الاستثمار الداخلي وتحقيق أهداف تنمية الموارد البشرية المنشودة.

الجودة ... وأفضل مؤسسة تعليم عمانية؟!

عصام الفقهاء: شبكة الجودة جهة مستقلة تسعى لتعزيز الجودة

تخرج علينا بين فترة وأخرى دراسات تضع قوائم لأفضل الجامعات على مستوى العالم في مستوى الجودة والتي تخلو من وجود أي مؤسسة تعليم عربية إلى اليوم، ليجعلنا نتساءل عن مدى حرص المؤسسات العربية على جودة التعليم بها ، وبشكل أكثر خصوصية مدى حرص التجربة العمانية على أهمية تقصي الجودة في مؤسسات التعليم العالي لتسير كتوأم مع حالة النماء الكمي الواضح في هذه التجربة..... حملنا بعض الأسئلة لنضعها على مكتب الدكتور عصام نجيب الفقهاء رئيس الشبكة العمانية للجودة عميد كلية عمان للادارة والتكنولوجيا الأمين المساعد للشؤون العلمية للشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد .

د. عصام نجيب الفقهاء

أجرى اللقاء / **خالد بن درويش المجيني**

■أين المؤسسات العربية من قوائم أفضل الجامعات على مستوى العالم؟

في البداية يجب العلم بعدم مشاركة جميع الجامعات في العالم في هذه المسابقات، ولكن للتعريف فإن هذه المسابقات تؤسس على تقييم مجموعة معايير ومن المهم في البداية أن تقام مسابقات تقييمية على مستوى الوطن العربي للتعرف على الأفضل منها كل في مجاله.

■ في البداية ما المقصود بضبط الجودة.. وما أهميتها؟

المقصود بضبط الجودة عملية فحص مدى كفاية التشريعات والتعليمات الناظمة لعمل المؤسسات التربوية، وضمان توفر كافة المستلزمات المادية والبشرية المطلوبة فيها، والتأكد من تنفيذ كل العمليات التعليمية التعلمية اللازمة لضمان انضباط مسيرة المؤسسات التربوية في الاتجاه المرغوب، والحصول على أفضل مخرجات مناسبة للعصر الذي سيعيش الطلبة معظم حياتهم فيه. فهي إذن عملية توكيد النوعية أكثر من اقتصار الاهتمام بالجانب الكمي، وذلك على عكس ما كان سائداً في العصر الصناعي في القرن الماضي. ولا شك في أن هذه العملية تتطلب دربة خاصة لدى كافة العاملين في المجال التربوي. من هنا كانت الحاجة لمنظمات وجمعيات ومؤسسات ومراكز متخصصة في هذا المجال. وتتسابق الدول في ذلك للتأكد من كفاءة اقتصاديات التعليم فيها، وأن ما تنفقه من الدخل القومي في مجال التعليم والتدريب يذهب في اتجاهات صحيحة.

■ ولكن أين مؤسسات التعليم بالسلطنة من المفهوم والأهمية؟

- إن مؤسسات التعليم العالي العمانية سباقة في هذا المجال، فقد أفرد معظمها مراكز خاصة لمتابعة نوعية التعليم الذي تقدمه لطلبتها. وذلك على هدي ما أكده جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في خطابه السامي الأخير من ضرورة الاهتمام بجودة التعليم. ومن المؤكد أن ذلك يستدعي وجود شبكة عمانية للجودة تضمن تبادل الخبرات بين المؤسسات التربوية الأعضاء فيها.

■ هل لكم أن تحدثونا عن الشبكة العمانية للجودة؟

- الشبكة العمانية للجودة كيان تربوي مستقل غير ربحي يضم مؤسسات التعليم العالي العمانية، مهمتها رعاية نوعية التعليم في الجامعات والكليات العامة والخاصة في سلطنة عمان. إنها منصة تتبادل فيها مؤسسات التعليم العالي الخبرات والمعارف، وتقوم بتنسيق ذلك بالتشاور مع كل من وزارة التعليم العالي والوزارات الأخرى التي ترعى كليات متخصصة وكذلك مجلس الاعتماد في السلطنة.

■ ولكن من تضم هذه الشبكة؟

- تشكلت اللجنة التنفيذية للشبكة مؤخراً لتضم مجموعة من التربويين المهتمين برئاستي وعضوية الدكتور حسين اللواتي مدير برامج البكالوريوس في كلية الدراسات المصرفية والمالية (كأمين للصندوق)، والدكتور توماس هيمنج نائب العميد للشؤون الأكاديمية والطلابية (أميناً للسر)، وكل من الأستاذ الدكتور علي الفياض عميد كلية الزهراء للبنات بالوكالة، والدكتور علي العلاونة عميد كلية العلوم الإدارية في جامعة صحار، والدكتورة منى كمال إسماعيل رئيسة قسم التصميم في الكلية العلمية للتصميم، وفاطمة البرواني مديرة دائرة ضبط الجودة في وزارة القوى العاملة أعضاء. وتكون الدكتوره جوزفين باليرمو مستشارة ضبط الجودة في وزارة التعليم العالي، وفخرية الحبسية مسؤولة التنسيق والمتابعة في مجلس الاعتماد عضوتين في المجلس، حيث أنهما صاحبتا المبادرة، ومنظمتا الأنشطة التدريبية المختارة التي كان لها أكبر الأثر في بث روح الحماس لفكرة التدرب في مجال ضبط النوعية في التعليم. وتسعى الشبكة لاستقطاب أحد العاملين المتخصصين في وزارة التعليم العالي ليكون عضواً أو مستشاراً للشبكة.

■ ما أولويات العمل بشبكة الجودة؟

- لعل من أولويات العمل التنظيمي في الشبكة أن تحدد هويتها بتسجيلها ككيان تربوي وطني لدى الجهات الرسمية، وأن تضع نظاماً داخلياً يضمن سير العمل بصورة مؤسسية فيها.

إن الأعداد الكبيرة للمشاركين في الانشطة التي تنظمها الشبكة تؤكد اهتمام الجامعات والكليات وأعضاء الهيئات التدريسية بموضوع ضبط الجودة، وقناعتهم بضرورة تشكيل شبكة ناظمة تيسر تبادل الخبرات في هذا المجال.

■ بعد مغادرة مرحلة التأسيس ، ما تطلعاتكم المستقبلية كرئيس للشبكة؟

- طموحات عديدة تتطلع الشبكة العمانية لتحقيقها. وفي مقدمتها نشر ثقافة الجودة في الأوساط الأكاديمية في السلطنة، من خلال تنظيم المؤتمرات والحلقات الدراسية وورش العمل المتخصصة في هذا المجال. ومنها تنظيم دورات تدريبية لأعضاء الهيئات التدريسية بالتعاون مع دوائر تنمية الموارد البشرية في الجامعات والكليات ومع الوزارات ذات العلاقة. فضلاً عن الاستعداد لمساعدة مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات المماثلة في تنظيم وحدات ضبط الجودة فيها، عن طريق تشكيل فرق عمل متخصصة وتوظيف الخبرات المتوفرة لهذه الغاية. وكذلك تنظيم استضافة خبراء عالميين وزيارات لمؤسسات عالمية متخصصة للاطلاع على تجاربهم والاستفادة من خبراتهم. كما تتطلع لتشجيع الأبحاث العلمية الإجرائية في مجال ضبط الجودة.

ومن المؤمل أن تشارك كافة مؤسسات التعليم العالي في هذه الشبكة العمانية، التي نطمح في أن تصبح نموذجاً يحتذى على المستويين الإقليمي والعالمي، وأن ترتبط بعلاقات تعاون مع عدد من المنظمات العالمية المشابهة. وتخطط الشبكة لأن تفتح المجال لانضمام التربويين إلى عضوية الشبكة كأفراد ضمن ضوابط محددة.

وإذ ترجو الشبكة أن تجد الدعم المالي والمعنوي من الجهات الرسمية والخاصة وإسهامات الدول والمنظمات الصديقة، فإنها تتطلع لأن تحقق اكتفاء ذاتياً في أقرب وقت ممكن من خلال نشاطاتها.

.. حالة من الترقب يعيشه قطاع التعليم العالي العماني في الفترة الحالية التي تشهد انتقال الرهان في هذه التجربة من مرحلة التواجد الكمي إلى مرحلة الثبات على جودة النوعية المقدمة للقوى البشرية المعول عليها خدمة ونمو وطننا العماني.

النشـاط الطلابي واقع وآمـال

عندما تتكاثر الأوراق وتتابع الأعمال يبدأ الضيق والملل يتسرب إلى نفوس طلاب العلم والمعرفة .. ويعبر كثير من الطلبة عن شعورهم بخيبة الأمل بعد انتقالهم للمرحلة الجامعية لأنه لم تتغير طريقة تلقيهم للعلم عن ما كانت عليه في المراحل الأولى للتعليم فهذا طالب يعبر عن واقع حاله فيقول : اخترت هذا التخصص وأنا أحبه وفي قمة الشوق إلى دراسته ولكن بعد سنوات من الدراسة المملة كرهت المنهج والدراسة والجامعة والتخصص . ويقول الآخر تعبنا من الصف والمنهج والحفظ والتكرار نريد أن نخرج وأن نمارس المنهج ونشعر بفائدته في الواقع لقد وصلت إلى قناعة بأن الدراسة ما هي إلا نظريات فقط لا يمكن تطبيقها في الواقع .

نحمل هذه الحيرة وهذه التساؤلات إلى مجموعة من مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة ونقابل مجموعة من الطلاب والأكاديمين والمساندين لنرى مدى فاعلية النشاط الطلابي والعلمي في فتح آفاق الدراسة وتشجيع الطالب على البحث العلمي والتفاعل مع المنهج الدراسي وتنمية جوانب شخصيته المختلفة..

أجرى التحقيق

■ نورة اليعربية
■ حميد المعمري
■ نورة الرواحية

كلية التربية
بعبري

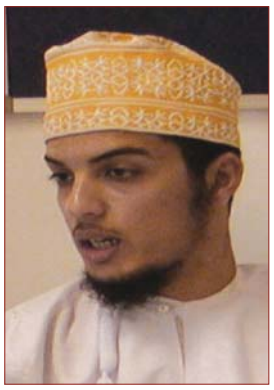

■ سلطان الجرادي

■ حميد الشعيلي

■ خلود المرشودية

– بداية تساءلنا عن الأنشطة الطلابية في المؤسسات التعليمية.. مكانتها وارتباطها بالمنهج الأكاديمي ....

■ يقول الطالب سلطان الجرادي من كلية الحقوق : الأنشطة الطلابية مهمة جدا وأنا أشارك في كثير من الأنشطة والآن أدير الجماعة الإعلامية ومشارك في جماعة الوعي القانوني التي ساعدتنا كثيرا في التعامل مع النصوص القانونية التي لم نكن نعرف قيمتها وكيفية تطبيقها وذلك من خلال الأنشطة المنوعة التي تقدمها الجماعة كزيارات المحاكم وغيرها وقد استفدت كثيرا من هذه الجماعة التي تهتم بالتخصص الذي أدرسه .

وترى الطالبة بسمة السديرية أن الأنشطة ذات أثر فعال ينعكس على شخصية الطالب إضافة إلى انعكاسه الإيجابي على حياته الدراسية ، حيث تقول : تهتم الأنشطة الطلابية بتحسين مستوى الطالب من الناحية العلمية ، فمشاركته في هذه الأنشطة تحمسه للدراسة ، وتجعله أكثر نشاطاً وفاعلية في الكلية ، ومن الجميل أن يجمع الطالب بين التفوق الدراسي والتفوق في الأنشطة .

وتضيف الطالبة خلود المرشودية من الكلية الحديثة للتجارة والعلوم فتقول : لا بد في الأنشطة من الإهتمام أكثر بالجانب الدراسي أي الأنشطة العلمية التي يستفيد منها الطالب لأن الأنشطة الأخرى يمارسها كثير من الطلبة لمجرد الترفيه فقط والطالب في حاجة ماسة إلى ممارسة الأنشطة التي تربطه بمنهجه الدراسي فهل من المعقول أن طالبا تخصصه الحاسب الآلي ولا يستطيع فك جهاز الحاسوب ولا كيف يتعامل معه فالأنشطة العلمية هي الأهم .

النشاط على حساب التعليم

أما الطالب محمد العبري من كلية عبري السنة الأولى فيرى أن الأنشطة الطلابية عديمة الجدوى ، كما أنها ملهاة للطالب عن القيام بواجبه الدراسي ، فيقول: الأنشطة غير مجدية للطالب فهي - على حد علمي - ترفع مستوى الكلية على حساب الطالب ، وتلهي الطالب عن المذاكرة ، بحيث ينشغل بأداء المشاريع الموجهة إليه من قبل اللجان المشارك فيها

وهنا يتضح تداخل الرؤى وتناقضها حول الأنشطة الطلابية والأنشطة العلمية وأهمية كل واحد منها ومدى تركيز الكليات عليها.

يقول محمد الغافري - مدرس ومساعد رئيس قسم اللغة الإنجليزية بكلية عبري - عن أهمية الأنشطة تعتبر الأنشطة الطلابية مكملة للمناهج الدراسية حيث تساعد في التعلم الصفي أو اللامباشر وهي مهمة أيضا في اكتساب معارف جديدة

ويقول أحمد المطاعني مدرس لغة إنجليزية ومشرف النشاط بالكلية الحديثة : يوجد عندنا في الكلية الأنشطة الصفية وهي الأنشطة العلمية والأنشطة غير الصفية وكلاهما مهم ويخدم الآخر وقد أقام الطلبة في الكلية ناديا للغة الإنجليزية كنت مشرفا عليه يهدف إلى تقوية ممارسة الطالب ومعرفته باللغة الإنجليزية ونستفيد من مختلف الأنشطة في هذا الجانب فأقمنا يوما مفتوحا منوعا ومسرحيات ومناظرات وعروضا علمية بالحاسب الآلي وغيرها

ويعلق حسن العميري مشرف النشاط الثقافي بكلية الحقوق حول أهمية النشاط وعلاقته بالعملية التعليمية : الأنشطة الطلابية مرتبطة وتدعم العملية التعليمية بصورة مباشرة وغير مباشرة أما بالصورة المباشرة فمن خلال الجماعات العلمية التي تتبع التخصصات في الكلية والكليات في الجامعة وأما بالصورة غير المباشرة فنحن في النشاط الطلاب نعتقد بأن الطالب مع تزوده بالعلم يحتاج أيضا إلى الخبرة في التواصل والتعامل مع الأشخاص والجهات التي سيحتك بها في سوق العمل فالأنشطة مهمة وارتباطها بالجانب العلمي واضح ومهم .

أما الصعوبات التي تواجه الطلبة ، وتجعلهم يحجمون عن الانضمام إلى الأنشطة الطلابية والمشاركة فيها ، فتكاد تجمل في عدم وجود الوقت الكافي للانضمام والانغماس في عمل الجماعات ، إضافة إلى كثرة الضغوطات الدراسية وأعبائها الثقيلة ، والتي تجعل الطالب غير قادر على الجمع بين الأمرين.. حيث يقول الطالب وليد الناصري إن من أسباب إحجامه عن المشاركة في الأنشطة الطلابية أنها تفتقر إلى الشفافية في توضيح مهامها وأعمالها المتوقع القيام بها، كما أن الخجل - برأيه - يتدخل في هذا الأمر أحياناً كثيرة .

في حين أن عزيزة الرواحية ترى أن سبب ذلك هو احتكار الأعمال من قبل فئة معينة من الأعضاء ، إضافة إلى ضعف التحفيز والتشجيع من قبل رئاسة الجماعات .

ويرى محمد البلوشي من كلية عبري أن بُعد السكن عن الكلية ، والذي يعد عائقاً رئيسياً عند بعض الطلبة ويحرمهم

تأسست في عام ١٩٨٤ م أول كليتين للمعلمين (كليات التربية حاليا)، بدأتا بعام واحد ثم عامين بعد الثانوية العامة (الشهادة العامة حاليا) .

من الانضمام إلى النشاط المراد .

كما يرى الطالب سلطان الجرادي من كلية الحقوق أنه ليس هناك تعاون وتشجيع من قبل المدرسين وذلك التجاوب المطلوب من قبل الإدارة ودائرة شؤون الطلاب.

ويشير الطالب ابراهيم البلوشي من كلية الشرق الأوسط إلى الصعوبات المالية فيقول: ينبغي أن نبذل جهدا كبيرا لإقناع الإدارة بفكرة النشاط حتى نحصل منها على الدعم المطلوب .

بينما يقول الطالب حميد الشعيلي من نفس الكلية وقد رشح هذا الفصل لمنصب رئيس مجلس الطلبة: إن الدعم موجود والمساندة موجودة من قبل الكلية ولكن لا بد أن يتعلم الطلبة النظام وتقديم طلباتهم بصورة معقولة وفي أوقات مناسبة وقبل فترة من الفعالية حتى تستجيب الكلية لطلباتهم أما إذا لم تكن منظما وطلباتك عشوائية وفجائية فلا تتوقع الإستجابة من الكلية .

وهذا ما يؤكده الدكتور عبد الباسط نوري ـ مشرف النادي العلمي بكلية عبري عن أسباب إحجام الطلبة وابتعادهم عن الأنشطة الطلابية وفشل بعض الجماعات.. فيقول : وجود الفوضى في بعض الجماعات من جهة ، وعدم تحديد المهام والمسؤولين عنها من جهة أخرى هما المسؤولان عن أكثر المشاكل.

ويقول الطالب شبيب بن هاشل الحسني من الكلية الحديثة : لا يمكن أن نلقى اللوم على المدرسين لان المدرس عنده مواد ومحاضرات كثيرة لا بد أن يحضر لها هذا غير التصحيح والمتابعة فمن واجب الطلبة أن يفعلوا هم الأنشطة

كما يؤكد أحمد المطاعني أن التعاون من الجميع مطلوب وعلى الطلبة أن يهتموا بالأنشطة أكثر من غيرهم لأنهم في النهاية هم المستفيدون من النشاط .

أما مستقبل الأنشطة الطلابية فجاء مغلفاً بالطموحات والآمال العظام ، في محاولة لرسم ملامح جديدة لأنشطة جديدة تتلاءم مع المتطلبات والواقع الحالي . وقد اقترحت الطالبة نادية التوبية عدداً من الأنشطة والجماعات الطلابية مثل :

نادي الحاسوب ، والتصميم ، والاتصالات ، والسياحة ، والإعلام بكافة أفرعه ، إضافة إلى أنشطة مختصة بمجالي التجارة وإدارة الأعمال .

هذه كلها شجون النشاط الطلابي فهناك من يعمل بجد وحماس وهناك من يبتعد ويتجنب النشاط وهناك من يسهم ويرشد إلى النشاط وهناك من يتذرع بعدم التخصص وكثرة الأعمال ولكن يجمع الجميع على أهمية النشاط الطلابي وإتصاله المستمر بالمنهج التعليمي وخدمته له بإخراجه إلى الواقع العملي وتعليم الطالب من خلاله كيف يوظف المعرفة الاكاديمية في الحياة العملية ودوره في إضفاء المتعة والحيوية على الحياة الجامعية.

تشرف وزارة الصحة على المعاهد التعليمية الصحية و يوجد بالسلطنة عدد (١٣) معهدا صحيا بمختلف الولايات .

فواصل

تخيل أنك قلب

لست هنا لست هناك لست في أي مكان ...!!

لست ممن ينتحبون على ما فات ، معي مليون بديل وبديل، إنما يجب أن نشرح مبدأ يعتاش منه بعض فقراء الصدق وأغنياء الخيانة، فنحن معشر البشر بإنسانيتنا تظل لنا كلمات نقدسها ونمارسها فعلا احتراما كونها نابعة من حضارتنا الانسانية تمثلنا وترفعنا أعلى مراتب السمو والرفعة عن الحيوان لكنما ثمة نباتات متسلقة تقتات من أكتاف الآخرين دون مراعاة للمبادىء.

فالضمير تم خنقه دون رحمة ليبدأ في لف جسد الكلمة التي يحتاجها بنو البشر في تعاملهم وعلاقاتهم الإنسانية، والكلمة الجميلة ملابس جميلة وفي العمق تجترح إثما وخطأها على تلك الذات أولا وعلى ذوات الأخرين في مرحلة أكثر أثما ، تتغذى من أفكارها وتشبع رغبتها المجنونة في حب امتلاك كل شي ، غير مكترثة إن كان هناك أحقية أم لا ! نفوس حائرة ومريضة تحتاج إلى الشفقة والعطف وقد غاب عنها أن تسأل عن مدى أحقيتها في تلوين السماء بغير الصفاء .

وبالنتيجة سنجد أن هذه الذات متوجهة إلى هاوية الاحتضار مشطورة بين مرحلة الفصل و مرحلة الاتصال، غيبها السؤال عن الحق وأرضتها المحاولات الكثيرة المبذولة لمعرفة الحقيقة المدفونة- في رأيها- المجنونة في رأي الإنسانية، متجاوزة ألم اشتراء الفرحة من سعادة الفقراء اليتيمة، فيظهر في شوارع مفروشة بالناس والحجارة والأشكال مستنقع الكلمات الرنانة، الظاهرعريها ونبدأ في تلوين الذات والأشياء والنوادر والحكم والأطفال باللون الأسود وتتلاشى لحظاتنا المشحونة بالصدق والعمق وتتضاعف دقات القلب وتتسع وتضيق حدقات عيونه، ونحن نستمر في التلوين حتى يصبح الكون أسود ونقف.

ماذا لو تخيلنا أنفسنا قلبا لندرك جريمتنا في حق نفس تعد وديعة ... أمانة تسترد يوم يأتي الأجل.. حقا نسينا قوله تعالى (إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا) صدق الله العظيم.

حنيفة بنت سالم الحوسني

مرافئ

بين التعليم والتعلم

يخلط الكثيرون بين هذين المصطلحين، حيث يوضعان في سياق متحد من الحديث والكتابة، وكأن معناهما ومقصدهما واحد.

التعليم هو الاسم (العلم)، بينما التعلم هو الفعل الذي يحتاج الى قوة، الى إرادة الى تحرك .

انه القفز من الساكن الى المتحرك ، من الثابت الى المتحول .

فالتعليم يمكنه أن يكون في أي مكان وفي أي لحظة وفي أي ساعة ومن أي مصدر ، ولكن التعلم هو من يحتاج الى تحرك وذهاب وسعي و..... الخ .

و السؤال الذي يتبادر الى الذهن، هو لماذا ظللنا طويلا نربط التعلم بالتعليم وأطره ؟

والجواب هو أننا خلصنا الى قناعة مفادها هو أن شروط التعلم يجب أن تمر عبر أطر وأسوار التعليم المعروفة ، وهي أطر نحن حددناها ورفضنا مع الوقت – لاشعوريا – أي تعلم خارج إطارها .

فإذا كان التعليم يقتضي أطرا تتمثل في المدارس والجامعات والمعاهد ، وكلها من واجبات المؤسسات والدول في أن توفرها لأبنائها كضرورة حياتية لاتختلف عن ضرورات الماء والتنفس والطعام والنوم ، فإن التعلم يمكن أن يناله المرء خارج هذه الأسوار، ولكن ذلك يحتاج الى قدرات خاصة لايمتلكها الا القلة من عباقرة التاريخ .

فنحن نسمع أحيانا عن عالم أو نابغة برع في علم ما أو في مجال ما ، ولكنه كان فاشلا في التعليم، انه نجح بصورة باهرة في التعلم ولكنه فشل منذ بداياته في التعليم .

أنا هنا لا أدعو الى هجر التعليم، من أجل خلق جيل يسلك التعلم خارج نظم التعليم المتوافق عليها ، بل أرى أنه من الضرورة القصوى أن يكون التعليم أساسا للحياة العصرية والترابط الأسري والاجتماعي ، كمنظومة عالمية وكونية متعارف عليها عبر الزمان توثق التماسك والتعاضد وتضمن السير الطبيعي المتبادل بين المعرفة والمجتمع .

ولكن أردت فقط أن أوضح بأن من لم تسعفه الظروف والأوضاع في التعليم، فإن باب التعلم مفتوحا لامحالة ولايمكن لأي قوة أن توصده. خاصة في زمننا الذي تتراص فيه المعرفة وتتوالد بصورة خرافية أحيانا، وذلك عبر وسائل «الميديا» المختلفة ناهيك عن المصادر التقليدية الراسخة كالكتب وأخواتها وأمهاتها..

محمود الرحبي

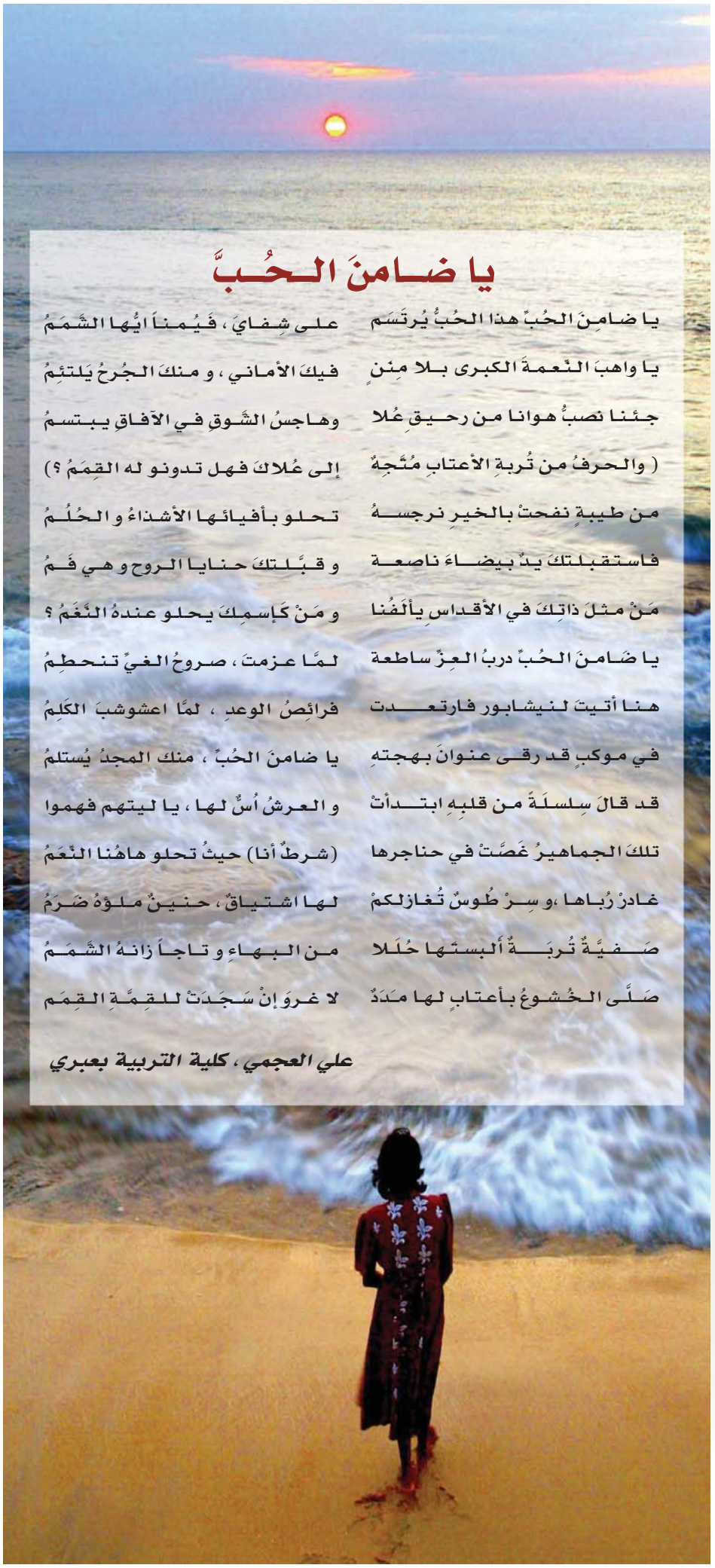

يا ضـامنَ الـحُـبَّ

يا ضامِنَ الحُبِّ هذا الحُبُّ يُرتَسَم ... على شِفايَ ، فَيُمنا ايُّها الشَّمَمُ

يا واهبَ النِّعمةَ الكبرى بلا مِنَنٍ ... فيكَ الأماني ، و منكَ الجُرحُ يَلتئِمُ

جئنا نصبُّ هوانا من رحيقِ عُلا ... وهاجسُ الشَّوقِ في الآفاقِ يبتسمُ

(والحرفُ من تُربةِ الأعتابِ مُنتَجِهٌ ... إلى عُلاكَ فهل تدونو له القِمَمُ ؟)

من طيبةٍ نفحتْ بالخيرِ نرجسُهُ ... تحلو بأفيائها الأشذاءُ و الحُلُمُ

فاستقبلتكَ يدٌ بيضاءَ ناصعةٌ ... و قبَّلتكَ حنايا الروح و هي فَمُ

مَنْ مثلَ ذاتِكَ في الأقداسِ يألَفُنا ... و مَنْ كَإسمِكَ يحلو عندهُ النَّغَمُ ؟

يا ضَامنَ الحُبِّ دربُ العِزِّ ساطعةٌ ... لمَّا عزمتَ ، صروحُ الغيِّ تنحطِمُ

هنا أتيتَ لنيشابور فارتعدت ... فرائِصُ الوعدِ ، لمَّا اعشوشبَ الكَلِمُ

في موكبٍ قد رقى عنوانَ بهجتهِ ... يا ضامنَ الحُبِّ ، منك المجدُ يُستلمُ

قد قالَ سِلسلَةً من قلبِهِ ابتدأتْ ... و العرشُ أسٌّ لها ، يا ليتهم فهموا

تلكَ الجماهيرُ غَصَّتْ في حناجرها ... (شرطٌ أنا) حيثُ تحلو هاهُنا النِّعَمُ

غادرْ رُباها ،و سِرْ طُوسٌ تُغازلكمْ ... لها اشتياقٌ ، حنينٌ ملؤهُ ضَرَمُ

صَفيَّةٌ تُربَةٌ ألبستها حُلَلا ... من البهاءِ و تاجاً زانهُ الشَّمَمُ

صَلَّى الخُشوعُ بأعتابٍ لها مَدَدٌ ... لا غروَ إنْ سَجَدَتْ للقِمَّةِ القِمَمِ

علي العجمي ، كلية التربية بعبري

يعد معهد العلوم الشرعية من الهيئات العلمية في السلطنة وقد تم إنشاؤه سنة ١٩٨٦

إعداد : دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي email : press@mohe.gov.om

التصميم والتنفيذ والإخراج: الإشراف الصحفي: فهمي بن خالد الحارثي
العمانية للإعلان والعلاقات العامة
Email: alomaneya@alomaneya.com
هاتف: ٢٤٦٩٣٢٩١ ، ٢٤٦٩٩٥٨٢ ، ٢٤٦٠٤٤٧٧ ، فاكس: ٢٤٦٩٩٤٦٧

مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان